

من دروس التفسير (09) - للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضلنا ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:05](#)

اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي

محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة - [00:00:25](#)

اليوم كما تعودنا في مادة آآ اخراج الاحكام والفوائد من القرآن الكريم للشيخ محمد صالح العثيمين. وهذا من افضل الكتب. ولكنه لم

يتم هذا لم يتم القرآن اخراج الفوائد اللي فيه. لكنه وصل الى الاية كذا. متين وكذا في سورة البقرة. وعمل - [00:00:45](#)

منهم مجلدين مجلد هذا وفي مجلد ثاني. يجيب لك الاية ويطلع لك منها بيفسرها تفسير بسيط. ويبطلع لك منها الاحكام والفوائد

احكام فوائد لا تخطر لك على بال. آآ انتهينا من الكلام عن القسم الاول من اقسام الناس وهم المؤمنون - [00:01:15](#)

خلصت وانتهينا ايضا من الكلام عن القسم الثاني من الناس. وهم الكافرون الخالص. المؤمنون الان آآ باطنا وظاهرا والكافرون الذين

كفروا ظاهرا وباطنا ووقفنا على القسم من ايش؟ الثالث هو اسوأ انواع البشر. اللي هم آآ امنوا او اسلموا ظاهرا - [00:01:35](#)

وكفروا باطنا. واحنا لنا احكام الظاهر. وما لنا دخل في ايش؟ احكام الباطن. هذه بينه وبين الله يوم القيامة آآ صفحة تسعة وسبعين.

وصلنا عندي انا في نسختي صفحة تسعة وسبعين. آآ عند قوله تعالى - [00:02:05](#)

ثم قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم

وما يشعرون. يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وهذا هو القسم الثالث من من الاقسام التي ابتداء الله بها هذه السورة وهم المؤمنون

- [00:02:25](#)

الخلص والكافرون الخالص والمؤمنون بالسنتهم دون ايش؟ دون قلوبهم. قال تعالى قال طبعنا ياما اعداء للاسلام دخلوا في الاسلام

اجواء عند النبي صلى الله عليه وسلم او بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:55](#)

نطقوا الشهادتين وصاروا مسلمين لهم ما لنا وعليهم ما علينا. ولكن هم داخليين يتجسسوا على المسلمين وينقلوا اخبار المسلمين. لا

النوم ايش؟ لانهم معنا في الظاهر ومع الكفار في الايش؟ في الباطن. لكن احنا ما لنا في الداخل ولا في الباطن. هذا ان كان امن -

[00:03:15](#)

بلسانه وقلبه فهو يوم القيامة مع المؤمنين. وان كان امن بلسانه دون قلبه فهو يوم القيامة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار.

مين اللي مطلع على ما في قلبه. الله سبحانه وتعالى. قال تعالى ومن الناس اي بعض الناس يقول امنا بالله - [00:03:35](#)

وباليوم الاخر. لكن يقول ذلك بايش؟ بلسانه. ولهذا قال وما هم بمؤمنين طب الله سبحانه وتعالى حكم عليهم بانهم مش مؤمنين.

ليش؟ لانه مطلع على ما في قلوبهم اما انت تيجي على واحد تقول له انت مش مؤمن انت ما اطلعت على ما في قلبك او هذا قال

شاهد الشهادتين - [00:03:55](#)

في الاسلام تقول هذا قالها خوفا من السلاح او قالها لكذا وكذا لا ما الك اشققت عن قلبه النبي بيقول له اشققت عن قلبه؟ ولهذا قال

وما هم بمؤمنين اي ما هم بمؤمنين بقلوبهم - [00:04:25](#)

بل هم في قلوبهم ايش؟ منكرون. بل كافرون. يعني بلسانه اسلم. وقلب ويش؟ كافر. لا يعترفون بهذا ولا ولا يقرون به والعياذ بالله
طب امنوا بالظاهر وكفروا بالباطل. آآ فمين اللي اغتر بهم؟ احنا مش مسلمين صح - [00:04:45](#)

مرونة خدعوننا يعتبر هذا ايش؟ خداع. خداع اللي هو المكر واللف والدوران وانك تحسبه صاحبك وحببيك وبيحبك وفي الحقيقة
بيغدر ايش بك؟ كيف اللي بده ينصب على الناس؟ شو بسوي - [00:05:15](#)
سوا شغل انه من احسن الناس. وانه امين وانه عنده ضمير. حتى قال بعضهم لما كان يجمع الفلوس من الناس على انه بيتاجر لهم
فيها راح واحد ميت راح حضر العزا وقال وين اهل الميت؟ قالوا احنا قال ابوك اله ميت الف دينار عندي كان حاطط فلوس وتاجر -
[00:05:35](#)

فلما يعني شافوه هيك كل الناس جابت فلوسهم هنا. وهو الرجل الميت ما كان اله فلوس. لكن شو سوى فيهم بقى لما عطى مية الف
وجمع ثلاث ملايين. سوى فيهم ايش؟ خداع خداعهم صح؟ خدعهم - [00:05:55](#)
والخداع هذا والمكر حرام الا في حالة واحدة حالة الايش؟ الحرب. الحرب خدعة. لكن انت ليش تخدع في الحرب لان اللي امامك بده
يخدعك. ابوه يخادعون الله والذين امنوا وما يخضعون - [00:06:15](#)
الا انفسهم وما يشعرون. اي انهم في عملهم هذا وسيرتهم هذه يخادعون الله والذين امنوا. وما لا يخضعون الا انفسهم والخداع والمكر
والكيد. معانيها متقاربة. وهي الايقاع بالخصم من غير ان يشعر توجهه من غير ما ما يشعر الله يكفيننا شر هؤلاء - [00:06:35](#)
ده اللي وراك. والناس سبحان الله طماعين. بس وايه يلاقي واحد بياخد فلوس من الناس آآ ويجيب له كل شهر على الالف آآ تلتमित
اربعميت دينار فيروح رايح بايع الدار وبايع الترتلة - [00:07:05](#)

السيارات رفعت للرجل هذا. وهو ما ما عطاء ارباح تجارة. هو اخذ من واحد تاني وبيعطي الهال وبيأخذ من هذا وبيعطي الهال لما
يجمع له عشر ملايين وبعدين بتلاقيه فين؟ في النمسا. هذا خداع - [00:07:25](#)
ولييش الناس بينخدعوا بسرعة لانهم طمعين. طماعين مش راضي بالرزقة تبعته ما يفكر في تجارة هيك الربح فيها ميتين في المية
اسألوا شو بتاجر؟ اصلا التجارة اللي ربحها عالية هادي بتكون بتأيش؟ بتخوف. واظن ان يا اخونا ابو عبيدة الله يحفظه -
[00:07:45](#)

ذهب لواحد من هدول التجار اللي كان مش تاجر وبيأخذ من الناس فلوس وبيشغل في الاسهم ومش عارف ايه ومش راضي بشغلهم
هون ذهب اليه وقال له انتم بتشتغلوا في ايه؟ عشان اعرف ايه الشريف اعادة الربح الكبير هذا على ايش انتم بتاجروا؟ ما رضاش
يحكي له شو من تاجر - [00:08:14](#)

الو ومع ذلك الناس يعطوه فلوس لما عليهم. فانت ارضى بما وخصم الله لك تكن اغنى الناس. هؤلاء يتظاهرون بالايما ليخدعوا الله
والمؤمنين فيظنون انهم احسنوا ايش؟ صنعا. ولكنهم اساءوا صنعا وسبيلا. ولهذا قال الله عز وجل وما يخدعون - [00:08:34](#)
الا انفسهم وما يشعرون. خداع هذا اللي يخادعون به الله عز وجل والمؤمنين. الخداع هذا هيحي عليهم. لانهم ايه ويظنون انهم
احسنوا صنعا. لكن في الحقيقة اساءوا لانفسهم. طب متى سيجدون هذه الاساءة في الدنيا؟ والا - [00:09:04](#)
فهو في الحقيقة خدعوا انفسهم ولعبوا بها وغروها واغرتوا بصنعهم فلم ينفعهم هذا الخداع. لان الحساب يوم القيامة على ما في
القلوب. الحساب يوم القيامة على ما في الايش؟ القلوب. تكذب. وتقول يوم القيامة انا اتعلمت. عشان اعلم الناس ابتغاء وجهك يا رب
- [00:09:24](#)

حتلاقي الله سبحانه وتعالى يقول لك ايه كذبت والملائكة كذبت طب الملائكة ما يعرفون ما في قلبه لكن قال لو كذبت لان الله كذبهم
المطلع على ما في القلوب. ولا هو كان في الظاهر وامام الناس فيما يرى الناس انه يعالج احنا بنوافق - [00:09:54](#)
الحقيقة بيشتغل ايش؟ بيشتغل للناس مش لله. والشجاع اللي مات امام الناس انه مات في سبيل الله. لكن آآ اه هو كان يفعل ذلك
حتى يقول شجاع بطل. هذه كانت نيته وقد قيل فحساب يوم القيامة على ما في الايه؟ ما في الارض - [00:10:17](#)
يقول لك الرجل يكون بينه وبين الجنة ذراع فيعمل بعمل اهل النار ويموت ويدخل النار. واحد يقول طب طول عمره بيعمل عمل اهل

الجنة. ويدخل النار في اخر عمره في رواية ثانية في مسلم بتقول ايه؟ فيما يبدو للناس. الرجل يعمل اعمال اهل الجنة فيما يبدو للناس. اللي احنا شايفينه - [00:10:37](#)

عمال توصل للجنة لكن في الحقيقة كالمرائين هو يفعلها الايش؟ لغير الله. فيما يبدو للناس. وبتلاقي الرجل ما بينه وبين النار الا ذراع فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. برضو فيما يبدو للناس ان هذا رجل اعمال - [00:11:07](#)

قالوا اعمال اجرام لكن من داخله بتلاقيه يعني ندمان وبيجيه يوم من الايام الله عز وجل او يكون اه عنده ظلم لكن بتلاقيه عنده اعمال ايش؟ اعمال سالحة. فالله عز وجل يكرمه بالتوبة في اخر - [00:11:27](#)

عمره والعبرة بايش؟ بالخواتيم. لان الحساب يوم القيامة على ما في القلوب كما قال تعالى انه على رجعه لقادر. على رجوع مين؟ انسان. يوم القيامة. يوم تبلى السرائر الاسرار بتكون فين؟ في القلوب. يوم تبلى السرائر. يعني اللي مخبي - [00:11:47](#)

ما دمت هتبلى السرائر ويطلع ما في القبور يوم القيامة. اذا معناها حتكون ايش؟ يوم القيامة في فضيحة. وفي ستر. من ستر الله عليه في الدنيا ستر الله عليه في الاخرة - [00:12:17](#)

والله عز وجل يفضح الحرامي والظالم نتركه لما يصل الى اعلى درجات الظلم ويأخذه. كذلك اذا اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. لكن فضيحة الدنيا ولا فضيحة الاخرة؟ فضيحة الاخرة - [00:12:35](#)

فما له من قوة ولا ناصر. وقال تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في يعني طلع الناس من قبورهم وحصل ما في الصدور. اللي في الصدر طلع اللي انت كنت مخبيه - [00:12:56](#)

الناس تصور بقى ان فلان وفلان وفلان كانوا فاكرين انك بتحبهم. وانك بتشتغل معهم لله وطلع الامر غير ايش؟ غير ذلك. وقوله تعالى وما لا يخضعون الا انفسهم. اي ان هؤلاء المنافقين الذين ظنوا انهم خدعوا الله والمؤمنين بما يتظاهرون به من الايمان - [00:13:16](#)

وهم على الكفر لا يخدعون الا انفسهم لانهم غروها واغرتوا بما صنعوا وظنوا انهم يحسنون صنعا. ثم قال قال وما يشعرون كيف الجريمة بقى انه يفعل الباطل والضلال وانه ضال ويظن انه يحسن - [00:13:46](#)

وصنعاء وهو لا يشعر بذلك وهذي اكبر عقوبة من الله. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم انهم ايش؟ يحسنون صنعا ثم قال وما يشعرون اي لا يشعرون انهم خدعوا انفسهم. ولهذا استمروا على ما هم عليه من النفاق - [00:14:11](#)

عشانهم ما يشعرون ضلوا ايش؟ ضلوا منافقين. وكل ما يعملوا عمل كل ما يزدادوا به بعدا من الله وزيادة مرض ورجس في قلوبهم يقول عز وجل في قلوبهم مرض. اذا المرض بيكون وين؟ في القلب. القلب - [00:14:39](#)

والقلب اذا فسد فسد الجسد كله. واذا صلح صلح الجسد كله يعني اه الناس اي عضو بيظهر فيه مرض بيشر به هروي للاطباء. اما القلب ومرض القلب لانه ما تحس به وما يظهر الك فتجد كثير من الناس قلوبها مرضى وهو لايش؟ هو لا يشعر - [00:14:59](#)

في قلوبهم مرض المرض اللي في قلوب المنافقين ايه؟ شك ريب نفاق فزادهم الله مرضه اي اعطاهم مرضا اكثر من المرض الاول. وهذا في قوله تعالى واذا ما انزلت صورة لما كانت تنزل صورة على النبي صلى الله عليه وسلم. فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا

- [00:15:29](#)

بقولوا هذا ايش؟ استهزاء. زي ما كانوا يحضروا مع المؤمنين في في الدرس عند النبي صلى الله عليه وسلم. ويطلعوا المنافقين على باب المسجد يقولوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا؟ ايش قال لكم؟ هم كانوا حاضرين - [00:15:58](#)

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا. هم يستبشرون اذا كل اية من القرآن تحفظها تفهمها تعمل فيها بتزيدك ايش؟ ايمان واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم مرضا الى مرضهم - [00:16:18](#)

وماتوا وهم كافرون. ضلوا المرض يزداد في قلوبهم. لما ماتوا على الايش؟ على الكفر ولذلك الانسان من المعاصي. فالمعاصي يريد مين يكمل؟ الكفر. معاصي المريض بتبدأ معصية صغيرة وبعدين كبيرة. بعدين الكبيرة هذي ممكن تدخلك في كفر - [00:16:48](#)

الاكبر وما تشوف حالك الا وانت ميت على الكفر. المعاصي هؤلاء المنافقون لما كانت قلوبهم مرضى صاروا يزدادون مرضا فوق مرضهم لانهم كلما كذبوا شيئا وانكروا ازدادوا بذلك كفرا وبعدا من الله عز وجل. يقول الله عز وجل ولهم عذاب بس عذاب ايش؟ اليم

ولذلك الله عز وجل يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والنار ايش؟ بركات. والجنة درجات. اي مؤلم بما كان يكذبون اي بسبب كذبهم. طب هم كذبوا على مين؟ الله كذبوا على مين - [00:17:45](#)

على المؤمنين حيث قالوا انهم مؤمنون وما هم بمؤمنين. يقول في هذه الايات الكريمة يبين الله سبحانه وتعالى ان من الناس من ينافق يعني في ناس عندهم ايش؟ نفاق. والنفاق هو اظهار الخير - [00:18:15](#)

ابقان الايش؟ الشرط. وبعدين اللي بخوف اللي بخوفك من المنافقين ان السننتهم ايش؟ حلوة كلامهم غسل واشكالهم ايه؟ اشكالهم جميلة. فبغرك لباسه وجسمه وبغرك لسانه ليش؟ حلو. واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم. وان يقولوا - [00:18:35](#)

تسمع لقوله كأنهم خشب مسندة. من جد ما هو طويل ومرتب ويعني يعجبك شكله مثل الخشب الواقف على الحيط. اللي منظره جميل. وبعدين اي شغلة يسمعوها على طول يحسبوا ايش؟ عليها. زي كثير من الاحزاب الحزبيين وفرق الضلال. بس - [00:19:05](#) بتحكي موعظة تتكلم عن التحزب والضلال والفرق ومش عارف ايه. على طول ايش؟ انت بتحكي عنه. يحسبون كل صيحة عليه. هم العدو فاحذرهم. واظن ان خطبنا خطب مجموعة خطب عن المنافقين - [00:19:35](#)

عن امة وطلع كتاب اللي هو صيحة نذير. آآ هؤلاء هم المنافقون فاحذرهم اظنك مغلف هيك يوم كان عند ناس الحين كنت بعضكم بعضكم ما خلص ولكن نفذت النسخ يقول وهو بالنسبة لحق الله هذا النفاق بالنسبة لحق الله نفاق - [00:19:55](#)

عقدي مخرج عن الايمان وقد يكون نفاق ايش؟ عملي. طب شو النفاق؟ شو الفرق بين النفاق القلبي العملي او النفاق الاعتقادي والنفاق العملي. نفاق القلب لاعتقادي يخرج من الملة القلب. اما النفاق العملي فهذا معصية وكبيرة ولكن لا يخرج من الايه -

[00:20:25](#)

والا لو اخرجنا كل منافق عملي من الملة ما ضلش ولا واحد. لان المنافق العملي اذا حدث كذا كان من المسلمين بيكذب واذا اؤتمن خان واذا خاصم فاجر. هذا كله موجود. في اللي بيصلوا. فهذا اسمه نفاق ايه؟ عملي - [00:20:55](#)

ما هو نفاق قلبي والى النفاق القلبي مثل نفاق ابن سلول جمعته اللي هو بيكون بس بلسانه عامل حاله مسلم وفي الحقيقة هو في القلب ايش؟ كافر. وكاره للاسلام والمسلمين. ايوه - [00:21:25](#)

طب هذا بالنسبة لله وقد يكون فقط العملية كالرياء وبالنسبة لحق المخلوق نفاق عمل لا يخرج من الايمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ايش؟ ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. عند بعض الفرق الضالة آآ اذا مسكوا على واحد -

[00:21:45](#)

الكذبة يقطعوا راسه. نفاق قلبي كفر. وهذه طبعا لا يجوز واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان يا سلام يعني اذا بتلاقي صنايعي اذا مش واقع في الثلاثة واقع في اثنين. الا من رحم ربي. صح؟ على - [00:22:14](#)

تبنى لك بيت منشفوا ريقك. ويكون بقول لك بكرة انا جاي وهو عارف انه مش هيجي ساكذب عليك؟ وانت تستنى في بقعة على وعده. فوعد واخلف وكذب عرفتم ليش اللي ببني بيت بموت قبل ما يسكن ليش بموت ما قبل ما يسكن فيه؟ ها - [00:22:44](#)

انا في حياتي ما ما تعرضت للصناعاتية دول الا اما واحنا بنوسع المسجد. يعني في مصر الحمد لله رب العالمين الله اكرمني والشيوخ عبد العظيم. هو هناك اللي اشتري قطعة ارضه بنى لي بيت متواضع هناك. وقام انا ما شفتش ولا بعرف - [00:23:14](#)

اما هو لما المسجد كنت واقف عليه ومع انه بيت الله عز وجل ومعظمهم اللي بيشتغلوا مشايخ ومع ذلك كنت تسمع مواعيد آآ وكذب اقول كيف عايشين هذول يا عمي قول - [00:23:42](#)

اجي بعد شهر بس ما تخلف المعنى ولا تكذب والله بكرة مع طلعة الشمس بتلاقيني اهو اشي مؤلم. الكفار اخدوا اخلاقنا. فتجدوا ما يكذب صالح مش عارف مين بيحدثني ويقول لك آآ تاجر صيني كبير يقول العجب لامر التجار المسلمين بيجي - [00:24:02](#)

يقول لك اصنعوا لي الشغلة الفلانية واكتبوا عليها يعني مصنوعة في المانيا واحنا في يقول ولما تقدم له اكل يصير يقول لك هذا حلال وهذا حرام. طب واللي انت فعلته هذا؟ وين بيدخل هذا - [00:24:31](#)

وهذا صيني كافر. بس يقول لك عيب انت مسلم والمسلم ما يكذب. انت تقول اكتب لي هذا مصنوع في المانيا وانت صنعه عنا في الصين. عشان تكذب وتريح هنا ولما تيجي عند الاكل اه تقول اه لآ انا بدي اه اكل سمك بديش اكل اه هذا حرام عندهم - [00:24:51](#) شفت الكافر كيف بيمسكه علينا واحد ثاني سافر لبلاد الكفر قال انا بدي افوت فسألوني عن بعض الاسئلة فكذبت عليهم عشان بدي افوت. مهاجر يعني فبعد ما خلص الكافر اللي ببسأله هناك الشرطة يقول له طب انت مش مسلم؟ قال له اه. قال له طب مش الكذب عندكم في الاسلام حرام؟ قال له اه. قال له ليش كذبت؟ انت - [00:25:11](#)

قلت كذا وكذا وهذا كذب. قلت كذا وكذا وكذبت عليه. ليش كذبت؟ ومع ذلك دخلوه قال ضليتنني اعاتب في نفسي سنين طويلة انك كيف الكافر يقول لي ليش كذبت ودينكم غول ما تكذب. اظن عيب على الواحد - [00:25:41](#)

المسلم انه يكذب وعيب كمان على صاحب اللحية انه ايش؟ انه يكذب. عيب لا حول ولا قوة الا بالله. فوائد واحكام هذه الايات شوف بقى الفوائد للشيخ بطولها من الايات هذي. اية واحدة. اثبات النفاق في بعض الناس. ان في بعض الناس عندهم ايش - [00:26:01](#) لقوله ومن الناس من يقول والنفاق لم يحدث في هذه الامة الا بعد ان قويت وكان لها سلطان وعزة ورفعة. ولهذا قال العلماء انه لم يظهر النفاق في الامة الا بعد غزوة بدر. تتوقع ان كان في نفاق في مكة؟ اه مستحيل - [00:26:31](#)

ليش؟ لان المؤمنين اه مستضعفون في في الارض في مكة. ليش حينافق؟ ليش حيكون في نفاق ما فيش اتفاق في كان في مكة لكن لما هاجروا الى المدينة وناصرهم الله ببدر صار الكفار - [00:27:01](#)

في مكة وفي كل مكان يحكي لواحد معه حاجة. فلان وفلان وفلان ابو جهل وهذول صناديد قريش. قتلوا حتى حلف بالله ان ما حصل وان هذا كلام كذب حتى تيقن. انا اقول الامة تعيش الى اليوم - [00:27:21](#) وفيها انفاص الى اليوم. بسبب كرم الله عليهم بنصر المؤمنين في بدر يقول حيث انتصر فيها المسلمون على اعدائهم ووجه هذا ظاهر. فان المنافق انما ينافق خوفا على نفسه وماله. لما بيصير قوة - [00:27:41](#)

صار قوة للمسلمين فبدأ الناس المنافقين امام خيارهم. يا اما انه يترك المدينة ويروح في ستين داهية يا اما انه يضل في المدينة ويسلم علشان يحافظ على دمه اهمال اذا معناها متى ظهر النفاق لما قويت - [00:28:11](#)

ولا يمكن الخوف على النفس والمال الا مع قوة الايش؟ المخوف منهم فالاسلام قوي لكن اللي ضعف الان الايش؟ المسلمون وبعض الناس بيحلمهم بخلافة راشدة قبل ان يرجع الناس الى دينهم ويرجعوا الى ايش؟ اخلاق نبهم - [00:28:35](#) صلى الله عليه وسلم. فالدين والخلق. امة ترجع لدينها وترجع الى اخلاق نبيها عندها ايش؟ تقوم الامة. وتقوى الامة. انما الامم الاخلاق ما ذهبت ذهبت اخلاقهم ايش؟ لهم. والامة اليوم تعيش ازمة ايش؟ ازمة اخلاقية - [00:29:06](#)

ازمة اخلاقية. الكفار اخذوا اخلاق الاسلام وعاشوا بها. حتى يتحصلوا دنيا. اخره حتى بعض المسلمين اليوم من قد ما هو اهل يقول لك ايش الموعد انجليزي ولا كذا وكذا مين الصادق في وعده؟ لو عاد مسلم. صار انجليزي هسه الفائدة - [00:29:36](#) ان الاقوال لا تنفع اذا لم يكن القلب مطابقا لها. فاذا قال الانسان قولاً ولكن قلبه منكرا فان هذا القول ينفعه عند الله بل لا يزيده من الله الا بعدا - [00:30:05](#)

اذا القول بدون اعتقاد في القلب ما ينفع اما اذا اللي في القلب بيخالف اللي عاللسان يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فهذا لا ينفعه ايش؟ اي عمل اذا لم - [00:30:25](#)

يعتقد ويؤمن عقيدة صحيحة. من عمل صالحا من ذكر او انثى بشرط ايش؟ يعني كافر يبني كل يوم مسجد ويتصدق على الفقراء المساكين ويعمل اعمال كثيرة فهذا هل له نصيب في الآخرة؟ طب ممكن الله يعطيه في الدنيا؟ ممكن الله يعطيه في الدنيا -

[00:30:51](#)

هي صحة واولاد ومال بس. اما في الآخرة ما لوش ايه؟ ما لوش اجر. الفائدة الثالثة ان احكام الدنيا تجري على الظاهر. وهذا كلام مهم جدا. وما وقع الخوارج فيما - [00:31:21](#)

فيه الا لانهم لم يجروا الاحكام على ايش؟ على الظاهر. اساءوا الظن بالناس فقتلوهم اي على ما يظهر من حال الانسان دون الامر

الباطن. الذي في قلبه. لان الامر الباطن - [00:31:41](#)

لا يعلمه الا الله عز وجل اما الامر الظاهر فيعلمه كل من ظهر له. ولهذا لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم المنافقين مع انه عارفهم.

بس آآ نطقوا بالشهادتين. وبيصلوا في المسجد وبيخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوات - [00:32:01](#)

فظاهرهم ايش امام الناس؟ مسلمين. فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم قتلهم ايش حيقولوا الناس؟ بيقتلوا اصحابه يقتل اصحاب

وهؤلاء المنافقين اللي النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم القيامة لما يؤخذ به من النار ايه؟ اصحاب اصحاب - [00:32:25](#)

يقول انك لا تدري ما بدل واحد. اللي هم ايش؟ هم المنافقين. لان الشيعة بيستدلوا بالحديث هذا بان الصحابة كلهم ارتدوا بعد موت

النبي صلى الله عليه وسلم ايووا وقال حين استأذن في قتلهم لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل ايش - [00:32:45](#)

اصحاب. هدول اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة يقول يوم القيامة ايه؟ اصحابي اصحابي. لاني ظاهرهم ظاهر

المسلمين لكنهم ارتدوا وآآ ابتدعوا وناقوا وبتفرعوا على ذلك اننا - [00:33:05](#)

نجري الناس في احكام الدنيا على ظاهر حالهم. اذا القاضي في المحكمة انه يحكم على الانسان بايش بالظاهر وبما ثبت عنده اما

يحكم على ما في باطنه ما اله ما اله ذلك. ولا نسيه الظن باحد اذا - [00:33:25](#)

لم تظهر لنا قرائن قوية. ايوه. تزيل هذا الاصل تزين تأتي بعده. ايوه تزين هذا الاصل. ومن ثم قال الفقهاء رحمهم الله انه يحرم سوء

الظن بمسلم ظاهره العدالة مسلم بيقول لا اله الا الله يصلي في المسجد وراح حج وبيعتمر وبيذكر الله عز وجل - [00:33:51](#)

كيف تسيه الظن فيه على امور ما ظهرت لك والله عز وجل نهانا عن ايه؟ اجتنبوا كثيرا من الظن. كثيرا من الظن. ان بعض الظن لان

الظن بدفعك الى تجسس. ولذا قال ولا تجسسوا. والتجسس بيدفعك الى الايش؟ الى الغيبة. يعني مصائب - [00:34:29](#)

بعضها فوق بعض. بتبدأ بايه؟ بسوء الظن انه يحرم سوء الظن بمسلم ظاهره العدالة. ومن هنا يقول الشيخ احذر بعض الاخوة الذين

يطلقون مثل قولهم هذا منافق. هذا كافر هذا كذا. ولذلك قال العلماء اذا رأيتم الشاب في - [00:34:56](#)

بداية حياته لطلب العلم يكفر هذا ويكفر هذا ويكفر ذاك فاكتب فاكتب على قفاه لا تفلح ابدا خلاص اغسل ايدك منه. اذا هو لس عمره

سبعطشر سنة ولا عشرين سنة وبدأ يكفر هذا منافق وهذا كافر. ويا ريته بيحكي يعني على - [00:35:24](#)

عوام الناس انما تجده يتكلم على مين؟ على طلاب علم احسن منه وعلى العلماء ولما تجلس معه وتحقق معه في هذا الامر يقول لك

آآ هذا ظني ويصفونه باوصاف تخالف ظاهر حاله. بناء على ما يظنونونه في قلبه - [00:35:45](#)

طب انتم ما لكم دخلوا فيما في قلبه. هذا خطأ لانه ليس لنا ان نحكم الا بما ظهر. قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انكم

يختصمون الي يعني يجي اثنين يختصموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ولعل بعضكم يكون الحن في بحجته من بعض -

[00:36:11](#)

شو معنى اللحان؟ يعني زي الفعولة هيك ملسن و بزبط الحكي. في بعض في بعض المحامين الشيخ خالد موجود الا من رحم ربي

طبعاً. يعني بيقول لك هذا متخصص بعد المحامين هيك معروف متخصص - [00:36:31](#)

انه بلف القضية بخلي الظالم مظلوم والمظلوم ظالم. ويخلي انت صاحب الحق. اه انت اللي اكل الحق. متخصص في القضايا الشائكة

المحرمة في الاديان كلها النبي صلى الله عليه وسلم بيحذرهم يقول لهم كن واحد يعني الحن. فيتكلم كلامه كويس والتاني ما

يعرفش يتكلم. وانا احكم - [00:36:51](#)

بناء على ما اسمع الظاهر فمممكن احكم للي هو اله الحق ان عليه الحق بناء على على ما اسمع والقاضي اه بيحكم بناء على الادلة اللي

بيقدمها المحامي هذا عن واحد وهذا كل واحد بيقدم ادلة واوراق - [00:37:25](#)

رسمية وبناء عليه على ما عنده هو ايش؟ هو يحكم مش يحكم على ما يقوله الناس الناس يجلس معهم اليوم تلاقيه بيقول لك هذا

هو صاحب الحق. هذا هو الظالم هذا هو المظلوم. ويمكن هم فاهمين الامور بالايش؟ بالعكس - [00:37:47](#)

يقول فاقضي له على نحو مما اسمع منه وطبعاً في اخر الحديث اذا قضيت اله بشيء من اخيه لانه الحن في الحجة وزبط حاله

فليعلم ان انا قطعت له قطعة من ايش - [00:38:04](#)

فدل هذا على انه ليس لنا ان نحكم الا بما هو ظاهر. اما ما هو باطن فامر الله الى الله ولا يجوز لنا ان نرمي عباد الله بما يخالف ظاهر حالهم. اللهم الا اذا وجدت قرائن قوية - [00:38:22](#)

بينوا كذبه فهذا يحكم له بما تقتضيه الشريعة التي بيحكم طبعاً مبنياً؟ السلطان. مش انت التي تحكم وتنفذ الاحكام؟ لا. والا بتصير فوضى كل واحد بده يسوي اللي في دماغه بصير مش مجتمع امن بصير غابة. الغابة هذي ما الها حاكم. القوي ايش؟ ياكل -

[00:38:42](#)

كوي اخو الضعيف. كذلك اذا بلد بدون امن وبدون راعي وبدون حاكم. القوي يأكل الضعيف كما ترى في بعض بلاد اليوم. الجماعة اللي عندها قوة بتقتل اللي ما عندها قوة. وهذي بتقوى وترجع تقتل. وهكذا مبنياً بده يضبط الامور؟ ومبنياً - [00:39:09](#)

يرجع الامور كما كانت. ليس لها من دون الله كاشفة. فاذا الرابعة ان المنافق ليس بمؤمن. طبعاً المنافق اللي هو نفاق ايه؟ قلبه. قائدي. لقوله تعالى وما هم بمؤمنين هو كذلك ولكن هل يصح ان نقول انه مسلمون - [00:39:29](#)

نقول انهم هذولا المنافقين اللي عايشين. نطلق عليهم شهادتين شهدوا. وصلوا صل. يخرجوا للجهاد في سبيل الله. فظاهرهم الايش؟ الاسلام. فاطنهم الكفر. لكن لو سألك واحد عنهم بيقول عنهم مسلمين؟ اه. وليسوا المؤمنين. الشيخ يقول في هذه المسألة الشائكة -

[00:39:59](#)

يرى بعض اهل العلم انه يصح ان نقول عن المنافق انه مسلم. لانه مسلم ظاهراً وربما يستدلون بقوله تعالى في قصة لوط عليه الصلاة والسلام. فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجد - [00:40:29](#)

فيها غير بيت من الايش؟ من المسلمين. وهذا البيت اللي هو من المسلمين فيه مبنياً؟ امرأة لوط فامرأة لوط كانت مسلمة ايش؟ ظاهراً. كافرة باطناً. وهذه هي الخيانة هذه هي الخيانة وليست خيانة عرض - [00:40:49](#)

فهذا البيت يضم زوجة لوط عليه الصلاة والسلام. وهي تتظاهر بالاسلام وليست بمؤمنة كما قال الله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين - [00:41:13](#)

فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الايش؟ مع الداخلين. اذا هي في خانة انها كانت امام لوط انها مسلمة. وهي في الحقيقة ايش؟ كافرة. حتى قالوا هي اللي كانت تروح - [00:41:33](#)

قوم ولوط على الضيوف. اي ضيوف ييجوا عايزين نابوت تروح تفزع ولما اجوا الملائكة على سيدنا لوط طبعاً في صورة شباب وثياب بيضا وشعر اسود يعني اجمل من هيك شباب ما في. فلما شافتهم عمرها ما شافت بشر زي هيك. فراحت فزعت - [00:41:53](#)

البلد كلها على على لوط قالت لهم ده عنده شباب يعني سوبر الملوك طبعاً كان ما لهمش في النسوان. كانوا يأتون في ناديهم المنكر. بعض العلماء يقول والله لولا ان الله ذكر ان الرجل يأتي الرجل في القرآن اللي هو اللواط يقول ما صدقت ابداء. ما صدقت -

[00:42:13](#)

ابدا ان يفعل هذا الرجل للرجل. يعني فعلوا فاحشة ما سبقهم بها من احد من العالمين المهم يقول فسمى الله سبحانه وتعالى هذا البيت بيت المسلمين بل سمي من فيه - [00:42:43](#)

مع ان في هذه الزوجة التي ليست بمؤمنة. والمنافق في الحقيقة والمنافقون في الحقيقة مسلمون اسلاماً عملياً لانهم لا يخالفون في الظاهر ما كان عليه المسلمون. وان كان ذلك يثقل عليهم ويشق - [00:43:03](#)

عليهم كما قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسوا هذا اذا اجوا على ايش؟ خلص؟ طب خلتنا نقف على هذا اه لما بقوموا للصلاة بتلاقيه قائم - [00:43:23](#)

كأنه مضروب على راسه ولا على وسطه. طب مبنياً يجيب الدليل على انهم اذا جاءوا من بيوتهم للمسجد برضه جاءوا ولا يأتون الصلاة ولا يأتون من بيوتهم للمسجد الا وهم كسالى. واذا جم في المسجد وبتلاقيه حاطط حاله عالعمود. يقيم الصلاة عالاستاز بتلاقيه ايش؟

بتلاقيه قاعد - [00:43:43](#)

يعني ها. يقوم للصلاة برضو وهو كسلان. يجي وهو كسلان وصلي لانه بيصلي للناس ما بيصلي لله والصلاة لازم تجيها بلا نشاط.

وسكينة وطمأنينة. لانك رايح على بيت الله وهتقف بين يدي الله عز - 00:44:13

يا نهار ابيض عليك يا يا مسلم! لما يقول لك انك ريحت قابل عشان تشتغل في شركة والشغل يعني محرز بتزيط حالك وتكتك حالك

وتنشط حالك وتروح اه اه مهتم بالموضوع لان دنيا وانت رايح على بيت الله وانت زائر لله عز وجل - 00:44:33

في بيته احق على المزور ان يكرم زائره. اي يقام كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس

صلاة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء لانهم الاتنين بييجوا بالليل - 00:44:53

ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. الذي له رجلين من الاجر ما بيعرف على كل حال فالمنافق اذا لم يظهر نفاقه ويعلنه فهو مسلم

ظاهرا وان كان غير ايش - 00:45:13

مؤمن. نقف عند الفائدة الخامسة نسأل الله ان ينفعنا واياكم بهذه الفوائد. ويرحم شيخنا العثيمين رحمه الله انه ولي ذلك والقادر

عليه. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - 00:45:33